قراءة وصفية في منهجية التأليف، في كتابي:"الزهر"و"النورين" للحصري القيرواني

العيد بوده، باحث دكتوراه

جامعة قاصدي مرباح ورقلة/ الجزائر

كلية الآداب واللغات

Summary :

The researcher is interested in describing the method of authorship in the al-housri al-Kairouani,in his books: Zahr al-Adab and al-Nurin. The researcher discussed the subject of shortening the book: al-Nurin from the book: Zahr al-Adab. Then he went on to identify the similarities and differences in the methodology of the two books. He also tried to analyze some methodological points to know their cultural roots.

Keywords: Zahr al-Adab, al-Nurin,al-housri al- Kairouani, Methodology of authorship, Comparison, similarity, the difference

Résumé:

Le chercheur est intéressé à décrire la méthode d'auteur dans al-housri al-Kairouani, dans ses livres: Zahr al-Adab et al-Nurin. Le chercheur a discuté du raccourcissement du livre: al-Nurin du livre: Zahr al-Adab. Puis il a continué à identifier les similitudes et les différences dans la méthodologie des deux livres. Il a également essayé d'analyser certains points méthodologiques pour connaître leurs racines culturelles.

Mots-clés: Zahr al-Adab, al-Nurin, al-housri al-Kairouani, Méthodologie de l'auteur, Comparaison, similitude, la différence.

الملخص :

تعتني هذه الورقة البحثية بوصف منهجية التأليف عند الحصري القيرواني، من خلال مقاربة وصفية للمنهج التأليفي المتوخى في مدونتي "زهر الآداب وثمر الألباب"، و "نور الطرف ونور الظرف" التي اعترف الحصري بأنها مختصرة من مدونة الزهر، حيث قام الباحث بمناقشة مسألة الاختصار أولا، ثم انتقل إلى تحديد مؤشرات التقارب والتباعد المنهجي بين الكتابين، محاولا تحليل بعض النقاط المنهجية المطروقة بغرض الوقوف على الخلفيات الفكرية والثقافية المنحدرة منها.

الكلمات المفتاحية: زهر الآداب، النورين، الحصري القيرواني، منهجية التأليف، مقارنة،التشابه، الاختلاف.

العرض:

تُصَنَّف مؤلفات الحصري ضمن "كتب الأدب الجامعة" التي تجمع بين طياتها ثقافات متنوعة وأخبارا جما وأشعارا غزيرة. وهي من الكتب التي وضعت لانتقاء عيون الشعر أولا، ثم دخلتها صناعة التبويب بعد ذلك. وقد أطنبوا في صعوبة الاختيار المرضي الذي يؤاتي الأذواق على رغائبها، ويتابع النفوس بمطالبها، حتى قالوا: دَلَّ على عاقل اختياره.[1]

وقد ارتبط ظهور هذا النوع من الكتب مع بدايات القرن الثالث هجري، وكان الجاحظ أسبق المؤلفين إلى هذا النوع من المصنفات في كتابيه "الحيوان" و"البيان والتبيين". ثم جاء كتاب "الكامل" للمبرد (ت 285هـ) وكتاب "عيون الأخبار" لابن قتيبة (ت 276هـ).ومن المؤلفات الصادرة خلال القرن الرابع نجد كتاب"العقد الفريد" لابن عبد ربه الأندلسي وكتاب "الآمالي" للقالي، وقد جاءت كتب الحصري سائرة على هذا المنهج الأدبي الجامع الذي يأخذ من كل فن بطرف.

ويُعْتَبرُ الحصري القيرواني أبرز رجالات العلم والأدب في مدونة النقد العربي في المغرب الإسلامي، ولعل أحق الناس بالشهادة للحصري هو تلميذه ابن رشيق، إذ يشير في أنموذجه إلى مكانة الحصري في عصره فيقول:« كان شاعرا نقادا عالما بتنزيل الكلام وتفضيل النظام، يحب المجانسة والمطابقة ويرغب في الاستعارة ... وكان شبان القيروان يجتمعون عنده ويأخذون عنه».[2]

اسمه أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن تميم الحصري الأنصاري القروي[3]، وذكر ابن رشيق أنه ابن خالة أبي الحسن الحصري(الملقب بالضرير). والحُصْري كما قال ابن خلكان نسبة إلى عمل الحصر أو بيعها، وقد شكلها بضم الحاء وتسكين الصاد. وقد تعددت الآراء حول حقيقة تلقيبه بالحصري، ويمكن أن نأخذ رأيا تقريبيا للمؤرخ حسن حسني عبد الوهاب الذي قال:« الحصر وهي قرية صغيرة كانت حذو القيروان يصنع بها الحصر».[4]

ويعتبر الحصري همزة وصل مهمة بين التراث المشرقي والمغربي؛ من خلال مؤلفاته التي شكَّلت مصدراً رئيسياً لأدب المشارقة بالنسبة للمغاربة والأندلسيين. ويكفي أن تَطَّلِع على كتابيه **زّهر الآداب** و **النورين** لِتُعَايِنَ الحصيلة الأدبية المشرقية الكثيفة التي رُصِدت فيهما، وهذا ما يدفعنا للبحث في ملامح المنهج التأليفي عند هذا الناقد اللامع؛ سعيا منا لإبراز مدى التفرد والإتباع من خلال كتابيه الموسومين بـ:"زهر الآداب وثمر الألباب" وكتاب :"نور الطرف ونور الظرف"؛ولمحاولة الإجابة عن الإشكال الرئيس الذي مؤداه:أين يمكن أن نضع الخط الفاصل بين كتابي الحصري: زهر الآداب وثمر الألباب وكتاب نور الطرف ونور الظرف؟ أو بمعنى آخر فيما تبدو ملامح التقاطع بين الكتابين؟ وما هي المفارقات الرئيسة بينهما ؟؟ وما الذي دعا الباحث إلى اختيار هاتين المدونتين دون غيرهما من مدونات الحصري؟

واستجابة لمقتضيات التدرج البحثي سنبدأ هذه القراءة بتقديم بطاقة وصفية لكلا المدونتين على النحو الآتي :

أ-كتاب "زهر الآداب وثمر الألباب" :

هو من أشهر كتبه وأضخمها ويعد من أمهات كتب الأدب، وكان السبب الذي دعا الحصري إلى تأليف كتابه وندبه إلى تصنيفه؛ ما رآه من رغبة أبي الفضل العباس بن سليمان في الأدب، وإنفاق عمره في الطلب، وماله في الكتب، حتى أن اجتهاده في ذلك حمله على الارتحال إلى المشرق بسببها، والإغماض في طلبها، باذلا في ذلك ماله، ومستعذبا تعبه، إلى أن أورد من كلام بلغاء عصره، وفصحاء دهره طرائف طريفة، وغرائب غريبة. وقد سأله أبو الفضل هذا أن يجمع له من مختارها كتابا يكتفي به عن جملتها، يضيف إلى ذلك من كلام المتقدمين ما قاربه وما شابهه وماثله.[5] ففعل الحصري مستعينا بأبرز المصادر في عصره، حيث قال :«فسارعت إلى مراده وأعنته على اجتهاده،وألَّفْتُ هذا الكتاب؛ ليستغني به عن جميع كتب الآداب. إذ كان موشحا من بديع البديع، ولألئ الميكالي، وشهى الخوارزمي، وغرائب الصاحب،ونفيس قابوس، وشذور أبي منصور بكلام يمتزج بأجزاء النفس لطافة، وبالهواء رقة، وبالماء عذوبة.»[6]

وفي الكتاب كثير من النصوص النقدية التي قيلت في قضايا النقد المختلفة، لكنه لم يسقها في مجال البحث والدراسة إبداء الرأي.أي لم يتقويها على كلام له يقوله،ولو أنه فعل لاعتبرناها ممثلة لرأيه ولقلنا أنه عبر بها عن فكره. لذا يمكننا القول إن كتاب الزهر على ضخامته وأهميته هو كتاب أدب وخبر، وليس كتاب نقد؛ لأن الحصري قصد الأدب أولا، ولكن العلاقة الوثيقة بين الأدب والنقد هي التي جعلت للنقد حظّاً في هذا الكتاب الذي طبع عدة مرات،بتحقيق البجاوي، بتحقيق زكي مبارك،والشيخ عبد الحميد، وقد أشاد الدكتور الشويعر بتحقيق البجاوي الذي يفوق تحقيق الدكتور زكي مبارك

كثيرا، كما أنه يفوق تحقيق الشيخ عبد الحميد؛ وخاصة في الفهارس والهوامش.وفي المقارنة بين الأصول والرجوع إلى الكتب الأخرى وطريقة الإخراج.[7]

ب-كتاب "تور الطرف ونور الظرف" :

لقد جرى اختصاره بين النقاد في اسم "**النورين**" وثبت أن الحصري أنجزه بعد تأليفه لكتاب زهر الآداب؛ تبعا لتصريحه في مقدمة النورين:« وقلت أجعله كالمختصر من الكتاب الموسوم بزهر الآداب وثمر الألباب، الذي ضمَّنْتُه كل لطيفة،ونظمته بكل طريقة.»[8] وكان أول من ذكر كتاب النورين ابن رشيق إذ يقول: «واختصره – أي زهر الآداب- في جزء لطيف سماه: نور الطرف ونور الظرف.» ثم أشار إليه ابن بسام، وسمَّاه كتاب: النور والنور، وقال عنه :« ثم أخذ بعد ذلك في إنشاء التواليف الرائقة، والتصانيف الفائقة ككتاب النور والنور.» ،وأما ياقوت الحموي فقال عنه :« والذي أعرفه أنا من تصانيفه، كتاب زهر الآداب، وكتاب النورين اختصره منه، وهما يتضمنان أخبارا وأشعارا حسانا».وقد نقل ياقوت عن النورين في أكثر من موضع، مما يدل على إطلاعه عليه بنفسه. كما أشار الصفدي إلى هذا الكتاب وسماه كتسمية ابن رشيق:(نور الطرف ونور الظرف)، وقال: أنَّه جزء لطيف مختصر من الزهر[9]. كما أن الحصري نفسه صرح باسم الكتاب في مقدمة النورين،عندما قال : «وفيما ألقي إليك في هذا الكتاب الذي هو نور الطرف ونور الظرف، المختار الكثير مما ليس في الكتاب الكبير.»[10]

الكتاب تم تحقيقه في إطار عمل أكاديمي، تقدمت به السيدة لينة عبد القدوس أبو صالح كرسالة جامعية، للحصول على درجة الماجستير في اللغة والأدب العربي بجامعة الملك سعود، بإشراف من الدكتور محمد الربداوي. وذلك في العام 1409هـ/1989م، وقد دفعها إلى اختيار الكتاب رغبتها في المساهمة في إحياء التراث العربي القديم وبخاصة التراث المغربي، لقلة ما حقق منه لاسيما وان كتاب النورين لم ينشر قبل ذلك، وهو من أشهر مؤلفات الحصري بعد زهر الآداب. ومما زاد في رغبة التحقيق لديها هو عثورها على مخطوطة نادرة وكاملة لكتاب النورين، على عكس ما هو الحال بالنسبة للمخطوطتين اللتين عثر عليهما الباحثين في كل من الاسكوريال وجوتا. وقد جاء الكتاب مطبوعا في 455 صفحة، مقسما إلى قسمين حسبما اقتضته طبيعة البحث. حيث شغل القسم الأول الذي تضمن دراسة الكتاب 91 صفحة، وشغل تحقيق الكتاب الصفحات من "39 إلى 395".وشغلت الفهارس وهي ثمانية (الآيات، الأحاديث، الأمثال، الأشعار،الأماكن، الأعلام، المصادر والمراجع) الصفحات من "396 إلى 455".

وقد بلغ عدد المراجع والمصادر التي اعتمدتها السيدة أبو صالح مائة وخمسون مصدرا ومرجعا، بالإضافة إلى دورية واحدة مرتبة ترتيبا هجائيا حسب اسم الكتاب، وتنوعت هذه الكتب بين المصادر التراثية والدواوين الشعرية والدراسات الحديثة.

لابد من القول قبل الوقوف على مؤشرات التقاطع والاختلاف الحاصلة بين هاتين المدونتين بوجوب التعرض أولا إلى مسألة مهمة جدا في هذا الموضوع، وهي مسألة اختصار النورين من الزهر، و هي مسألة أشار إليها المؤلف في مقدمة كتاب النورين.وعلى ذلك سنفرع هذه الورقة إلى جزئين؛ نتناول في الجزء الأول مسألة الاختصار، ونحاول في الجزء الثاني أن نلم بالمنحى المنهجي المشترك، وبالمفارقات المنهجية بين الكتابين من خلال مقارنة وصفية شاملة.

أولا: مناقشة نقدية لمسألة الاختصار :

ترى المحققة أن أغلب الباحثين المعاصرين الذين تناولوا أثار الحصري ومؤلفاته ذهبوا مذهب الأستاذ حسن حسني عبد الوهاب في اعتقاده أن الحصري اختصر كتاب النورين من كتاب الزهر،مما جعل الباحثون يعتبرون أن النورين كله من مختصر من الزهر.وذلك زعم خاطئ بحسب السيدة أبو صالح التي تقرر بان الجزء المختصر من زهر الآداب يشكل حوالي ثلث الكتاب أو أكثر بقليل،ولا يعد كله مختصرا[11]. ولعل ما جعلهم يعتقدون ذلك هو إقرار الحصري في مقدمة الكتاب وخاتمته حيث يقول في المقدمة:« وقلت اجعله كالمختصر من الكتاب الموسوم بزهر الآداب وثمر الألباب.[12] أو قوله في الخاتمة: «قد أتممت هذا الكتاب على طريق اختصار»[13]، لكنهم لم ينتبهوا إلى قرأة ما تحيل عليه بعض العبارات الأخرى كالتي تشير إلى أن الرجل الذي أهدى إليه الحصري كتابه لم يطلب منه اختصار كتاب الزهر،وإنما طلب منه أن يمد يد الاستجادة في سبيل تصنيف كتاب لطيف،وقد أجاب الحصري طلبه قائلا:« فأجبتك إلى ما إليه أشرت.»[14] وإن ما يؤكد أن كتاب النورين ليس نسخة مصغرة عن الزهر هو تصريح المؤلف نفسه إذ يقول: «وفيما أُلْقِي إليك في هذا الكتاب الذي هو نور الطرف ونور الظرف، المختار الكثير مما ليس في الكتاب الكبير– يقصد الزهر– وإنما كان كالمخ من سبيكته، والمح من تريكته؛ لأنه يحذو حذوه، وينحو نحوه في ملاحة النثر، ورجاحة الشعر.دون الاستلاب لنفيس مطارفه، والاجتلاب لنفوس طرائفه.»[15]

ذلك أن المؤلف ألحق فيه من الأخبار ما تحاشى ذكره في الكتاب الأول، وهو منهج مقبول؛ بدليل أنه بذل جهده في الإتيان بأجود المختارات الطريفة والظريفة الجديدة، مما دفعه إلى تحاشي ما جرى دورانه بين الناس – وتجسد هذا حتى في الزهر – ؛لأن النفوس كما يقول الحصري: « قد طبعت على استطراف ما سمعت مما لم يتكرر فيتكدر،ويتوالى على الأسماع فتمجه الطباع،وتكثر روايته فتمل حكايته.»[16] ؛ وذلك ما دفع بالحصري لبذل قصارى جهده لتفادي التكرار، حيث يقول للرجل الذي أهدى إليه كتابه : «ولو كنت أعلم غيب ما لديك،لما أوردت شيئا مما وقع إليك من حديث ولا قديم، وفي نثير ولا نظيم، ولكنني أجهد جهدي، وأبذل ما عندي.»[17]

وما قاله المؤلف متحقق في كتابه هذا – النورين–؛لأن الجديد الذي أضافه مما لم يرد في كتاب الزهر كثير جدا،ويكفي أن نذكر أن هناك نحوا من 750 بيتا في النورين لم ترد في زهر الآداب، معظمها لشعراء من المشارقة الذين لم تنشر دواوينهم بعد،فضلا على النصوص النثرية والأخبار الكثيرة التي لم ترد أصلا في الزهر.

كما نلاحظ أن عدد فصول الزهر يقارب 137 فصلا،لم يأخذ الحصري من عناوينها في النورين إلا نحو 15 فصلا فقط، كما أنه زاد فصولا لم ترد في الزهر. وهكذا نجد في كتاب النورين ذخيرة أدبية جمة تستحق النشر وفق منهج التحقيق العلمي، ويكفي لبيان قيمة الكتاب أنه يشتمل على نحو من (1450) بيتا من الشعر، والكثير من الأخبار والنصوص النثرية التي لم يرد معظمها في مظانه.[18]

ثانيا: مقارنة وصفية بين منهجيتي الكتابين

أ- أوجه التشابه

01- حضور الحاسة الدينية في تقديم الكتابين :

يتشابهان في بداية مقدمة كليهما، حيث افتتحتا بحمد الله والصلاة على الرسول عليه السلام.

أ- **كتاب زهر الآداب:** يقول في مقدمة الزهر:« بسم الله الرحمن الرحيم،الحمد لله الذي اختصّ الإنسان بفضيلة البيان، وصلى الله على محمد خاتم النبيين، المرسل بالنور المبين، والكتاب المستبين، الذي تحدّى الخلق أن يأتوا بمثله فعجزوا عنه، وأقرّوا بفضله، وعلى آله وسلم تسليما كثيرا.»[19]

ب- **كتاب النورين:**جاء في مستهل مقدمة النورين:« بسم الله الرحمن الرحيم وبه الثقة،الحمد لله الذي لا فضل إلا منه، ولا طول إلا من لدنه، وصلى الله على كاشف الغمة عن الأمة، نبي الرحمة، وعلى آله وأصحابه وسلم تسليماً..»[20]

ونجده بعد الفراغ من المقدمة، يفتتح كتابيه بنقل كلام الرسول صلى الله عليه وسلم، تيمنا ببركته.

02- التصريح باسم الكتاب :

أ- **كتاب زهر الآداب:** يُصَرِّح باسم كتاب الزهر قائلا:« وما أقل ذلك في هذا جميع المسالك الجارية في هذا الكتاب الموسوم بـ:زهر الآداب وثمر الألباب.»[21]

ب- **كتاب النورين:** ويُصَرِّح باسم النورين فيقول: «وفيما ألقي إليك هذا الكتاب الذي هو نور الطرف ونور الظرف المخ.[22]

03- تحديد سبب تأليف الكتاب:

أ- كتاب زهر الآداب:

يوضح السبب من خلال قوله:« وكان السبب الذي دعاني إلى تأليفه،وندبني إلى تصنيفه،ما رأيته من رغبة أبي الفضل العباس بن سليمان-أطال الله مدته،وأدام نعمته في الأدب وإنفاق عمره في الطلب، وماله في الكتب- أن اجتهاده في ذلك حمله على أن ارتحل إلى المشرق بسببها، وأغمض في طلبها، باذلا في ذلك ماله، مستعذبا فيه تعبه، إلى أن أورد من كلام بلغاء عصره وفصحاء دهره، طرائف طريفة، وغرائب غريبة، وسألني أن أجمع له من مختاره كتابا يكتفي به عن جملتها، وأضيف إلى ذلك من كلام المتقدمين ما قاربه، وقارنه وشابهه وماثله،فسارعت إلى مراده، وأعنته على اجتهاده، وألفت له هذا الكتاب.»[23]

ب-كتاب النورين:

ويتعلق سبب تأليف النورين، بالرجل الوجيه الذي طلب من الحصري أن ينجز له كتابا لطيفا، يقوم على الجودة في اختيار وجمع الأخبار، والأشعار التي يفضل الرجل(صاحب الطلب) أن تكون حسنة المعاني، لطيفة المتون والحواشي، بحيث ترتاح إليها الأرواح. يقول الحصري عن ذلك : «أمرت فيه - أعلى الله أمرك وأسنى قدرك - قلبا يتقلب إلا في طاعتك وصبا لا يتصرف إلا في مرضاتك، أن يمد يد الاختيار والاستجادة لما يقع منك بحسب الإشارة والإرادة، من تصنيف كتاب لطيف ينظم نظم العقود،ويرقم رقم العقود في مقطعات أدب كقراضة الذهب. من شذور منثور،وعيون موزون. ترتاح الأرواح إلى خفة أرواحها، وكثرة غررها وأوضاحها، ولطف متونها وحواشيها،وحسن عيونها ومعانيها المشرقة التذهيب المونقة التهذيب.»[24]

04- الاتفاق في طريقة ترتيب بعض الفصول:

يتوافقان في جزئية منهجية مهمة، حيث أن جزءً من منهج كتاب الزهر يتماثل مع الملمح المنهجي العام للنورين، فيما يتصل بعدم الترتيب والتبويب، حيث يقول في الزهر:« وقد نزعت فيما جمعت عن ترتيب البيوت،وعن إبعاد الشكل عن شكله وإفراد الشيء من مثله، فجعلت بعضه مُسَلْسَلاً،وتركت بعضه مُرْسَلاً.»[25] ، كما نجده يسير على نفس النهج في النورين رغم تصريحه بعدم الترتيب في مقدمته. حيث قال:« إذ لو توفرت في التصريف على ما يوجبه التصنيف في تلك التصاريف لأخللت بالإحسان في الافتنان، فنثرت ما سطرت على غير تبويب وجمعت ما صنفت على غير ترتيب.وذلك أقرب إلى نشاطك وأوجب لانبساطك.»[26] ، لكننا نجد أن كل كتاب يأتي مرتب الموضوعات حيناً، ويرد بخلاف ذلك حيناً آخر. فتارة يأتي بأغراض في شكل فصل منتظم دون أن يعنون لها باسم فصل، و يفتتحها بأبيات شعرية،ويتبعها بالأخبار أو العكس، ثم يعقد في موضوع الفصل ألفاظا لأهل العصر، وقد يدلي برأيه في الموضوع.لكنه في أمواضع أخرى يرسل الكلام استطرادا على غير ترتيب، دون أن ينبه القارئ لعودته من هذا الاستطراد، وأمثلة ذلك كثيرة جدا يلمسها قارئ الكتاب بسهولة؛ وكل هذا مُتَعَمَّد بالنظر إلى رغبة المؤلف في جذب القارئ من خلال التنويع الأدبي.

05- استهداف التنويع الأدبي:

أ- كتاب زهر الآداب : يصرح بذلك في قوله:« وقد نزعت فيما جمعت ... عن إبعاد الشكل عن شكله، وإفراد الشيء من مثله ... وقد يَعِزُّ المعنى فأُلْحِقُ الشَّكل بنظائره، وأعلق الأول بآخره،وتبقى منه بقية أفرقها في سائره؛ وفي التفريق لذاذة الإمتاع، إذا كان الخروج من جد إلى هزل، ومن حزن إلى سهل أنفى للكلل، وأبعد للملل.»[27]

ب- كتاب النورين: يبين ذلك في قوله:« وآثرت من غرائب العجائب وظرائف اللطائف وجواهر النوادر، وقرنت بالفصول بالأصول وضممت الأشعار إلى الأخبار ووشحتها بالمستندر والمختار من كلام ملوك النظم والنثر من أفراد أهل العصر الذين قهروا السابقين وبهروا اللاحقين بكريم عنصر البلاغة وصميم جوهر البراعة.»[28]

ويرجع تحري الحصري للتنويع الأدبي والاستطراد؛ إلى رغبته في تحقيق المتعة واللذة القرائية لدى القارئ وتشويقه.

06- الميل إلى تصيد المواد الأدبية النادرة :

أ- كتاب زهر الآداب: ويَتْبُتُ ذلك في قوله:« وقد رغبت في التجافي عن المشهور في جميع المذكور،لأن أول ما يقرع الآذان، أدعى إلى الاستحسان مما مَجَّتْهُ النفوس بطول تكراره، ولفظته العقول لكثرة استمراره،فلم أعرض إلا عما أهانه الاستعمال وأذله الابتذال.»[29]

ب- كتاب النورين: ونقف على هذا في قوله:« والنفوس قد طبعت على استطراف ما سمعت،مما لم يتكرر فيتكدر، ويتوالى على الأسماع،فتمجه الطباع، وتكثر روايته فَتُمَلَّ حكايته.»[30]

وهذا ما يبرز ميل الحصري ضمنيا للمحدثين، وابتعاده عن أدب الأقدمين الدائر ذكره بين الناس؛لأن النفوس تكون أكثر وعيا وإدراكا لمستحدث الكلام، نظرا لقربها من محيطه الزمني والثقافي،فهي أحق بحفظه إذن. ولعل هذا مما يبرر ميل الحصري إلى انتخاب الغريب الجيد من كلام أهل عصره.

07- الإشارة إلى تحري الجودة في اختيار المادة الأدبية :

أ- كتاب زهر الآداب: ويُدْلِي بذلك قائلا:« وليس لي في تأليفه من الافتخار، أكثر من حسن الاختيار... لكني اجتهدت في اختيار ما وجدت.»[31]

ب- كتاب النورين: يقول الحصري:«وليس للناقل من فضل أكثر من تجويد النقل ... بدليل الاقتدار على جميل الاختيار،إذ الاختيار ميسم العقل، ومعلم الفضل،وهو باب يتصافى ولا يتنافى، ويتشاكل ولا يتنافر،ويتعارف ولا يتناكر، فإذا عُرِضَ هذا المختصر على نيران الفكر وعُجمَ بإنسان النظر. (شعر)

فكان كالذهب المعروف مخبره يزيد في السبك للدينار دينارا.»[32]

ثم يؤكد:«وكذلك جميع ما صنفته وكل ما ألفته،وأن أجريت إلى غير ذلك في جميع المسالك.»[33] ، ثم يشير إلى صعوبة الاختيار قائلا:« وقالوا اختيار الكلام أشد من نحت السلام،وقال حكيم اليونانيين: لكل شيئ صناعة، وصناعة الاختيار صناعة العقل.»[34]

تحيلنا هذه الشواهد على جودة ما نقله الحصري. وهذه الإحالة في مضمونها اعتزاز بقدرته العقلية والأدبية؛ لأنه يدرك جيدا صعوبة الاختيار في هذا الشأن، لاسيما أن اختيار المرء وافد عقله ورائد فضله.

07- طريقة النقل :

ويستعمل مصطلحات محددة لذلك كقوله: حدثني،أنشدني،سمعت،قال. ويرى الدكتور الشويعر أن الحصري يعطي القرأة والنقل من الكتب حكم المشافهة، فقد صرح بأن الصولي(176-243هـ) أنشده وهو لم يعاصر الصولي، والأمر نفسه مع إسحاق بن إبراهيم الموصلي(155-235هـ) ولم يتعاصر معه أيضا.[35] ولم نتمكن بعد من فهم خلفية الحصري في تبنيه لهذه الطريقة في النقل. وترجح السيدة أبو صالح محققة النورين أن يكون الحصري قد رجع إلى كتبهم مباشرة؛ لأنه إذا قال : "قال الأصمعي"، احتُمل أنه رجع إلى كتاب من كتب الأصمعي، واحتُمل أنه رجع إلى كتاب ينقل عن الأصمعي، كأحد كتب الجاحظ مثلا، أو أخذه بالسماع والرواية.

08- الإفادة من نفس المصادر :

كلا المصنفين أفادا من نفس المصادر الرئيسية، وجلها مشرقية. فهناك مصادر شفاهية تتمثل في النقل عن مشاهير الأدباء المشارقة، ويبدو ذلك من خلال تصريحات الحصري بقوله: "حدثني، أنشدني"، ونجده يميل إلى عدد من المُصَنِّفِين المشهورة مؤلفاتهم كالأصمعي(122-216هـ)،والجاحظ، والثعالبي، والخوارزمي، والميكالي، والهمذاني، والزبير ابن بكار(172-256هـ)،وابن قتيبة،والمبرد (210-286هـ) وابن دريد، وعدَد غيرهم من أعلام العرب.

09- التصريح ببعض المصادر وإغفال أخرى : ومن المؤشرات المنهجية المشتركة هو تصريح الحصري ببعض مصادره أحيانا وإغفاله التصريح بها أحيانا أخرى.وسنوضح ذلك فيما يلي:

أ- المصادر المصرح بها:

صَرَّح بالنقل عن :البيان والتبيين للجاحظ، و سحر البلاغة للثعالبي، وفقه اللغة للثعالبي، وكتاب للمطوعي أَلَّفَهُ في شعر الميكالي ونثره والشعراء، كما نقل عن ابن سلام(150-232هـ)نصوصا توجد في كتابه طبقات فحول الشعراء، ونقل كلاما عن قدامة بن جعفر (ت337هـ)، يوجد في كتابه نقد الشعر،وأتى برأي لابن قتيبة يوجد في كتابه الشعر والشعراء، كما نقل عن أخبار ابن الرومي لعلي بن العباس المسيب، وعن نظم القصيدة للحاتمي،ويرجح أنه أخذ عن إعجاز القرآن للرماني، وأبي فرج الأصفهاني.[36]

ب- المصادر غير المصرح بها:

نستدل عليها من خلال آراء بعض الدارسين ويمكن أن نتمثل ذلك من خلال آراء الدكتور الشويعر في دراسته لكتاب "زهر الآداب" الذي يعتبر الرافد الأول لكتاب "النورين"، إضافة إلى رأي الدكتورة لينة عبد القدوس محققة النورين. حيث يرى الشويعر أن الحصري يمر عرضا بأسماء:أبي عبيدة معمر بن المثنى(110-209هـ)، وابن المرزبان(نحو420هـ)، وابن طباطبا(نحو322هـ)، والصاحب بن عباد، والحسن بن وهب(نحو250هـ)، وسليمان بن وهب(نحو250هـ).[37] وتُقَرِّر الدكتورة لينة – محققة النورين– أن عدم التصريح بالأخذ من المصادر هو الغالب في كتاب النورين، ثم علقت على ذلك قائلة:«وقد استطعنا التعرف إلى هذه المصادر من خلال تخريج النصوص في أثناء التحقيق، إذ نجدها منقولة بنصها،وهذه المصادر بالطبع مصادر سابقة للنورين.مثل دواوين الشعراء الذين نقلهم،فمن الواضح أنه اطلع على الدواوين بنفسه اطلاعا أتاح له فرصة الموازنة بين الشاعر وغيره في معنى واحد،أو بين عدة أبيات للشاعر تدور حول المعنى نفسه. ونجد ذلك على الأخص عند ابن الرومي،وابن المعتز اللذين احتفلا بها احتفالا كبيرا، وكثيرا ما يعقد موازنات بينهما وبين عدد من الشعراء.»[38] . وترى السيدة أبو صالح أن عدم تصريح الحصري أو الإشارة إلى بعض المصادر التي نقل عنها أمر لا يدعو لمؤاخذته؛ لأنه يجري على منوال المؤلفين في عصره.[39]

10- إعتزاز الحصري بحصيلته الأدبية :

أ- **كتاب زهر الآداب:**« وقد عبر عن هذا الاعتزاز بقوله:"وذلك أني ما ادعيت فيما أتيت إلا ما يكون ماتركته أفضل مما أدركته ... ولعل في كثير مما تركت ماهو أجود من قليل مما أدركت، إذ كان اقتصارا من كل على بعض.»[40]

ب- **كتاب النورين:** يظهر اعتزازه برصيده الأدبي في قوله: «ولو أردت لمددت إلى ما يربي على الغاية ويوفي على النهاية،إذ ذاك متيسر غير متعذر ومتسع غير ممتنع، وإنما أغريت أن أُجْرِي إلى رضاك حسب مبتغاك.»[41]

11- الاحتفاء بالمحدثين :

يُفرد فصولا خاصة لكلام المحدثين في مختلف الأغراض التي جاء بها الكتاب ويسميها " ألفاظ أهل العصر"، وهذا ما يجعلنا نجدد قولنا بميلانه إلى جديد القول، وأنَّ جل ما أختاره من كلام المعاصرين من أهل المشرق منقول من كتب الثعالبي وغالبا ما يأتي بذكر الشيء ونقيضه في هذه الفصول. يقول الحصري: «وفقر نظمتها كالغنى بعد الفقر من ألفاظ أهل العصر في محلول النثر ومعقود الشعر وفيهم من أدركته بعمري أو لحقه أهل دهري، ولهم من لطائف الابتداع وتوليدات الاختراع أبكارا لم تفترعها الأسماع يصبو إليها القلب والطرف ويقطر منها ماء الملاحة والظرف.»[42] ، واحتفاءه بالمحدثين يعود إلى تحرره من فكرة التعصب للقديم دون وجه حق وجودة وبراعة.

12- إعمال الذوق الشخصي في الاختيار:

يقوم الكتابان على الذوق الشخصي في اختيار المادة الأدبية، حيث يقول الحصري عن ذلك في مقدمة الزهر:« ولعل في كثير مما تركت ما هو أجود من قليل مما أدركت ... ولكنني اجتهدت في اختيار ما وجدت»[43] ، ويؤكد ذلك أيضا في مقدمة النورين بقوله:« إذا لم يُخَصّ المؤلف (وجها يقصده ولا فنا يعتمده)[44]،فكل الكلام تمتد إليه حباله وتنثال عليه رماله، فإنما حقه انتقاء ما اتصل بناظره، واقتفاء ما وصل إلى خاطره.»[45]

13- كتابة المقدمة بعد إنهاء التأليف: كُتِبَت مقدمة كل منهما بعد الفراغ من تأليفه؛ لأن المؤلف يذكر فيهما منهجه وطريقته التي سار عليهما في الانجاز

14- التماثل في بعض المواضيع: ويتعلق الأمر بالمواضيع التالية: الكتب، الوصف، الهجاء، وصف الليل، وصف الصيد، وصف اللهو، المدح، فقر للنبيذين، الخط، الربيع، مجالس الأنس، خمريات أبو نواس، أوصاف النساء، ألفاظ أهل العصر في وصف الماء، ألفاظ أهل العصر في الكتب، وهي الفصول الخمسة عشرة التي قالت محققة النورين أنه نقلها عن الزهر دون أن تشير إليها مثلما فعلنا.

15- الميل للبديع: ويظهر ميلانه للبديع من خلال نصوصه الموثقة في المقدمة والخاتمة والتي يكثر فيها السجع والجناس والطباق،ويبدو ذلك في اختياره لنصوص من يشاركونه التذوق لهذا اللون،كالهمذاني، وابن المعتز،والخوارزمي، والبستي وغيرهم، ويشير إلى أنه يراعي في ذلك أيضا ذوق العصر.

16- الاعتناء بموضوع الوصف: يعتني بموضوع الوصف أكثر من أي موضوع آخر، ويبرز ذلك في احتفائه بشعر ابن الرومي، وابن المعتز وكشاجم، وكذا النصوص النثرية التي جاء بها محتفية بهذا الغرض.

17- الاحتفاء بظاهرة السرقات الأدبية: احتفى كثيرا بموضوع السرقات الأدبية،ويرجع ذلك إلى الكم الكبير لمجموع المادة التي إطَّلَعَ عليها وحاول أن يحيط بأجودها.

18- الإهتمام بعقد الموازنات الأدبية: ويبرز ذلك من خلال استعراض الحصري نماذج نصية مختلفة لعدد من الشعراء والكتاب تحقيقا للمتعة الأدبية.

19- قلة التراث النقدي: حظهما من النقد الأدبي واللغوي قليل، بالمقارنة مع مؤلفات مغربية أخرى تم إصدارها على أيام هاذين الكتابين لنظراء الحصري من النقاد على غرار كتابي: العمدة والقراضة لابن رشيق، وكتاب الممتع للنهشلي، وضرائر الشعر للقزاز، وأعلام الكلام لابن شرف.الأمر الذي يوضح أن الكتابين لم يوضعا للنقد أصالة، بقدر ماهما مناسبان للإفادة الأدبية والمتعة الفكرية.

20- الإحاطة بقضايا النقد في عصره:تظهر التوقيعات النقدية للمؤلف حول مختلف قضايا الإبداع الأدبي السائدة في عصره،(السرقات،الطبع والصنعة،القدماء والمحدثون،اللفظ والمعنى)

21- غلبة النقد المجمل: تتسم الممارسة النقدية للحصري بتقديم مجموعة من الأحكام التي تندرج ضمن النقد الجملي الذي يعني النقدات العامة غير المعللة،وهي مقتضبة في معظمها.

22- توظيف المحسنات البديعية في عملية العنونة: كلا المصنفين يحملان عنوانا مسجوعا، كتب بلغة شاعرية. تضمنت مختلف أنواع البديع كالكناية والاستعارة والسجع والجناس ؛فعنوان الزهر يستوعب الجناس المصحف(زهر/ثمر)، والسجع ثنائي الفاصلة(زهر الآداب/ثمر الألباب)، والاستعارة التصريحية في كلا شطري العنوان.أما عنوان النورين فنجد السجع ثنائي الفاصلة (نور الطرف/نور الظرف)،والكناية في شطري العنوان ونوعها عن صفة،والجناس الناقص(الطرف/الظرف).

23- توظيف طرائق متنوعة من النثر الفني:يستعين بطرائق فنية مختلفة: كطريقة النثر الفطري، والنثر السجعي المزدوج، والنثر المرسل وغيرها من أساليب النثر،التي وسعها ذوقه استحسانا و استجادة، من شتى مذاهب نثر القدماء أو المحدثين.

24- قلة الإفادة من الموروث المغربي والأندلسي: وهذه الظاهرة تكررت في كل مصنفاته، فلا نجده يستشهد إلا بالنزر القليل من أشعار معاصريه، وليس الحصري وحده من اتصف بهذا الإقلال، بل يشاطره كل النقاد المغاربة القدامى خلال القرون الهجرية الأولى. والأسباب في ذلك كثيرة تتطلب منا ورقة بحثية بذاتها، فلايمكن التعرض لها في حفنة من السطور.

25- موسوعية المدونتين: كلاهما من كتب الأخبار الجامعة التي تحقق لذة الإمتاع والمؤانسة لدى المتلقي.حيث يجسد فيهما الحصري فكرة الأخذ من كل فن بطرف. مما يجعله غير ملتزم بأي قاعدة في تفسير النصوص والتعريف بالأعلام. وهذا مايجعلنا نميل إلى تزكية ما قرره الدكتور الشويعر، إذ صنَّفَ الحصري ضمن طراز الأدباء الإخباريين،الذين يصلحون للمنادمة والسمر لحفظهم الأجناس الأدبية المألوفة في عصرهم.[46]

26- المزج بين كلامه وكلام غيره: غالبا ما لا يميز بين كلامه وبين كلام غيره، حيث يدمج الاثنين معا، فلا يتسنى لنا التمييز بينها في الغالب.

27- الجمع بين النقد الضمني والنقد الموضوعي: غالبا ما يعسر على الباحث التعرف على موقفه النقدي، ولا يتأتى له ذلك إلا من خلال القراءة التأملية.لأنه غالبا ما يستند إلى التلميح دون التصريح، كما نجده متحرر من فكرة التعصب، مما يجعل آرائه متسمة بالاعتدال والموضوعية، ويظهر ذلك في عدة قضايا كقضية اللفظ والمعنى،وقضية القدماء والمحدثين.إذ نجده يتجاوز مختلف الاعتبارات الخارجة عن الجودة، في تقديم الأحكام النقدية.

28- امتزاج البلاغة بالنقد: تميزت بامتزاج البلاغة بالنقد،وفق مقتضيات البيئة الثقافية ومرجعياتها السياقية آنذاك. ولا غرابة في ذلك مادام الحصري متأثر بإخوانه المشارقة؛ لأنّ المناهج النقديّة لم تكن قد تبلورت بعد،وقد تم تناول قضايا النقد الأدبيّ ممتزجة مع أصولها وأسسها، حسب مكوّنات بنائها وطبيعة تركيبها.

هذا ما توصلنا إليه في رصد مواطن التشابه بين المصنفين، ولاشك أن هناك نقاطا أخرى يلتقي فيها الكتابين لم نوفق في الوقوف عليها.

ثانيا: أوجه الاختلاف

01- التصريح بتاريخ التأليف: صرح بتاريخ تأليف كتاب الزهر،ولكنه لم يفعل في كتاب النورين،الذي يتوقع الدارسين أنه ألفه مابين(405-413هـ)؛لأن النورين مختصر من الزهر، فهذا يعني أنه أنجز بعد كتاب زهر الآداب الذي صنفه الحصري سنة 405هـ.ويؤكد هذا بقوله:« وكان ابتداء إخراجي لهذا الكتاب،من القوة إلى الفعل، وإظهاره من العدم إلى الوجود في شهر الله المعظم سنة خمس وأربعمائة(405).»[47]

02- الترتيب والتبويب: يختلف النورين عن الزهر من حيث الترتيب والتبويب؛ ذلك أن النورين لم يقم على أي من ذلك بينما نجد أن كتاب الزهر يأتي تارة مرتب الموضوعات منظمها، وتارة يرد بخلاف ذلك، وهذا ما نجده في قول الحصري:«وقد نزعت فيما جمعت عن ترتيب البيوت،وعن إبعاد الشكل عن شكله،إفراد الشيء من مثله،فجعلت بعضه مسلسلا وتركت بعضه مرسلا،وقد يعز المعنى،فألحق الشكل بنظائره، وأعلق الأول بآخره، وتبقى منه بقية أفرقها في سائره.»[48]

ونجده في الزهر يقوم بذلك فيعقد الفصول والفقر ويرتب مواده في جزء معين من الكتاب.

03- حجم المدونة: الزهر من حيث حجم المادة الأدبية أكبر من النورين. ويتضح ذلك من خلال عدد صفحات الكتابين، إذ صدر الزهر في جزأين،وصدر النورين في جزء واحد.حتى أن الحصري يصف كتاب الزهر بالضخامة عندما يقارنه بالنورين فيقول:« وفيما ألقي إليك هذا الكتاب الذي هو نور الطرف ونور الظرف المختار الكثير مما ليس في الكتاب الكبير،وإنما كان كالمخ من سبيكته والمُح من تريكته، لأنه يحذو حذوه و ينحو نحوه.»[49]

04- أخبار عصر النبوة وما يليه:لم يورد في النورين ما أورده في الزهر من أخبار الرسول والصحابة والتابعين،عدا ما نقله عن الجاحظ يصف كلام النبي عليه السلام،ورأيه هو في كلام الرسول عليه السلام.

05- توثيق الرواة: أقر الحصري في مقدمة النورين بحذف أسانيد ما يرويه من أشعار وأخبار،لأن هدفه هو دلالة النص الممتع.حيث يؤكد ذلك قائلا: «وأنا أحذف أسانيد ما رويته وآتي بمتون ما رأيته، إذ هي الغرض المطلوب من استمالة القلوب بما تحويه من سحر البيان وسر البرهان.»[50] ولكنه لم يتبنى هذه الطريقة في الزهر.

06- يبدو الزهر هو المدونة الأكثر قربا من مجال النقد لما حمله من توقيعات نقدية بارزة، وهو الكتاب الذي يمكن اعتماده كنموذج يعكس الشخصية الناقدة للحصري بالمقارنة بالنورين أو بباقي مؤلفاته التي وصلتنا.

07- التجديد في الموضوعات: يتميز النورين باحتضانه لمعاني موضوعات جديدة، مثل موضوع عشق الغلمان و المعذرين الذي شاع في المشرق على أيام الحكم العباسي الموازي للحكم الصنهاجي بالمغرب.

08- التوسع والاختصار: النورين اقل إيغالا في استقبال المادة الأدبية من الزهر وهذا باعتراف الحصري نفسه عندما يقول في مقدمة النورين:« ولم أوغل في هذا الكتاب كما أوغلت في زهر الآداب وثمر الألباب.»[51]

09- تحديد المقاييس النقدية: لا يحدد لنا الحصري مقياسا نقديا عاما في النورين ولكنه يحدد ما يشبه ذلك في "زهر الآداب وثمر الألباب،مما قد يمثل مزاجه وذوقه ورأيه في الأدب شكلا ومضمونا، وهذا ما يشير الحصري إليه في مقدمة الزهر فيقول: «فهذا كتاب اخترت فيه قطعة كافية من البلاغات في الشعر،والخبر،والفصول،والفقر مما حسن لفظه،ومعناه واستدل بفحواه على مغزاه،ولم يكن شاردا، ولا حوشيا، ولا ساقطا، ولا سوقيا.»[52]

09- التصريح باسم المعني بتأليف الكتاب: يصرح في الزهر باسم الرجل الذي طلب منه تأليف الكتاب، بينما لا يصرح في مقدمة النورين باسم الذي طلب إليه ذلك،حيث يسمي لنا المعني بتأليف الزهر فيقول:« وكان السبب الذي دعاني إلى تأليفه،وندبني إلى تصنيفه،ما رأيته من رغبة أبي الفضل العباس بن سليمان أطال الله مدته،وأدام نعمته في الأدب وإنفاق عمره في الطلب،وماله في الكتب.»[53]

لكنه في النورين يأخذ في إظهار سروره برسالة الرجل الوجيه الذي طلب إليه تأليف كتاب لطيف، يقوم على الجودة في اختيار وجمع الأخبار، والأشعار وفق ذائقة صاحب الطلب،الذي يريدها أن تكون حسنة المعاني، لطيفة المتون والحواشي، بحيث ترتاح إليها الأرواح.[54]

خاتمة:

– نأتي في الختام للقول أن مؤشرات الاختلاف قليلة بين المصنفين؛ فهما متقاربين منهجا ومادة، لاسيما وأن أحدهما مختصر من الآخر، علاوة أنهما من المدونات الأدبية العابرة للأجناس الأدبية المتعددة، مما يجعل الوقوف عند

هذه الكتب ضرورة بحثية من شأن تنفيذها أن يسلط النور على جانب مهم في التراث الأدبي والنقدي المغاربي القديم الذي هو في مسيس الحاجة للدراسة والبحث لاستنطاق نفائسه.

الهوامش:

[1] تاريخ آداب العرب، مصطفى صادق الرافعي، مكتبة الإيمان، مصر، ط1،1997، 2/ 308

[2] أنموذج الزمان في شعراء القيروان،ابن رشيق، جمع وتحقيق محمد العروسي المطوي، بشير البكوش، الدار التونسية للنشر،تونس،1986م. ص:45

[3] الحصري وكتابه زهر الآداب، د.محمد بن سعد الشويعر،الدار العربية للكتاب ليبيا– تونس،1981م.، ص :65

[4] يُنْظر: الحصري وكتابه زهر الآداب، الشويعر،ص: 66،67

[5] النقد الأدبي، د.عبده عبد العزيز قلقيلة، الهيئة المصرية العامة للكتاب،ط2، 1988م،ص: 133

[6] زهر الآداب وثمر الألباب، الحصري القيرواني، ضبط وشرح ا.د يوسف علي طويل،دار الكتب العلمية، بيروت لبنان،طبعة1، 1997، 1/ 110

[7] الحصري وكتابه زهر الآداب،د.الشويعر،ص:210

[8] نور الطرف ونور الظرف،(النورين)،الحصري القيرواني،تحقيق ودراسة لينة عبد القدوس،مؤسسة الرسالة،بيروت لبنان،ط1996،1م،ص:101

[9] ينظر:النورين، الحصري القيرواني، ص:39، وينظر: الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة،علي بن بسام الشنتريني،القسم الرابع مج2،تح:إحسان عباس،دار الثقافة، بيروت لبنان،ط1،1979، 2/ 584

[10] النورين،الحصري القيرواني،ص: 100

[11] ينظر النورين،الحصري القيرواني،ص: 40

[12] المرجع نفسه،ص: 101

[13] المرجع نفسه، ص: 392

[14] المرجع نفسه،ص: 101

[15] المرجع نفسه،ص:102

[16] النورين،الحصري القيرواني،ص: 102

[17] المرجع نفسه،ص: 102

[18] المرجع نفسه،ص: 41

[19] زهر الآداب،الحصري القيرواني،04/1

[20] النورين،الحصري القيرواني،ص:97

[21] زهر الآداب،الحصري القيرواني،05/1

[22] النورين،الحصري القيرواني،ص:103

[23] زهر الآداب،للحصري القيرواني،05/1

[24] النورين،الحصري القيرواني، ص :99،100

[25] زهر الآداب،الحصري القيرواني، 2/1

[26] النورين،الحصري القيرواني، ص: 101،102

[27] زهر الآداب،الحصري القيرواني،02/1

[28] النورين،الحصري القيرواني، ص:102

[29] زهر الآداب،الحصري القيرواني،03/1

[30] النورين،الحصري القيرواني،ص : 105

[31] زهر الآداب،الحصري القيرواني،03/1

[32] زهر الآداب،الحصري القيرواني،03/1،والبيت موجود في: ديوان المتنبي، تح:عبد الرحمان البرقوقي، دار الكتاب العربي،بيروت (د ت)،244/2

[33] زهر الآداب،الحصري القيرواني،10/1

[34] النورين،الحصري القيرواني،ص:105

[35] ينظر الحصري وكتابه زهر الآداب،الشويعر، ص: 78

[36] ينظر :النورين،الحصري القيرواني، ص: 219،220

[37] الحصري وكتابه زهر الآداب،الشويعر،ص:221

[38] النورين،الحصري القيرواني،ص:220

[39] النورين،الحصري القيرواني،ص:220

[40] زهر الآداب،الحصري القيرواني،05/1

[41] النورين،الحصري القيرواني،ص: 392

[42] زهر الآداب،الحصري القيرواني،10/1

[43] المرجع نفسه،5/1

[44] وهو ما كان حاصل مع الحصري في النورين،حيث لم يوقف التأليف على غرض أو فن معين،بل مست اختياراته موادا أدبية متعددة على غير ترتيب ولا تبويب.

[45] النورين،الحصري القيرواني،ص: 106

[46] الحصري وكتابه زهر الآداب،الشويعر،ص: 105

[47] زهر الآداب،الحصري القيرواني،126/1

[48] المرجع نفسه، 2/1

[49] النورين،الحصري القيرواني، ص:103

[50] المرجع نفسه،ص:108

[51] النورين،الحصري القيرواني،ص: 105

[52] زهر الآداب وثمر الألباب،الحصري القيرواني، 1/1

[53] زهر الآداب،للحصري القيرواني،05/1

[54] النورين،الحصري القيرواني،ص:10،99